

01 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الخوف من

الشرك | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس العاشر باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين. نبينا

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس مبارك من دروس التوحيد وضيف هذا الدرس كالمعتاد هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:26

اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء. حياكم الله وببارك فيكم اه في الدرس السابق فضيلة الشيخ حفظكم الله. تناولتم اه عنوان الباب باب الخوف من الشرك. واليوم اه هل الآيات المباركات - 00:00:44

والحديث عنها في هذا الباب قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:01:01

وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم هذه الاية التي ذكرها الشيخ في اول باب الخوف من الشرك هي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:01:19

من يشرك بالله فقد ضل ضلالا مبينا وفي الاية الاخرى فقد ظل ظلالا بعيدا وجه المطابقة بين هذه الاية والترجمة الخوف من الشرك نعم اذا كان الشرك لا يغفره الله - 00:01:36

مع ان رحمة الله واسعة ومغفرته واسعة فالشرك لا تسعه لا تسعه الرحمة ولا تسعه الرجاء النجاة من النار اذا مات على ذلك انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة واماوه النار - 00:01:54

وما للظالمين من انصار والله لا يغفر الشرك وما دام الله لا يغفر الشرك مع انه واسع المغفرة فهذا يعطينا الخوف من الشرك اذا ما هو الشرك الذي هذه خطورته يجب ان نتعلم ما هو الشرك حتى نتجنبه - 00:02:17

ويجب ان ندرسه للطلبة ونبينه للطلبة ويجب ان نؤلف فيه ونشر لنبين للناس ما هو الشرك لان فيه من يقول الشرك فالشرك هو الشرك في الربوبية فقط. لا تعتقد ان احدا يدبر مع الله ويخلق مع الله ويرزق مع الله - 00:02:39

ولا يقولون الشرك يكون في العبادة الله جل وعلا قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الشرك المراد الشرك في العبادة والخوف والمحظور شرك في العبادة ان يدعوه غير الله ان يذبح لغير الله ان ينذر - 00:03:01

لغير الله ان يدعو الموتى والمقبولين ليتمسح بقبورهم يطلب منهم هذا هو الشرك الاكبر لا يغفر الله من مات عليه فليس له طمع لمغفرة الله عز وجل. مع ان الله واسع المغفرة - 00:03:21

هذا يدل على خطورة الشرك ويidel على الخوف من الشرك انه لا يغفر الله له اذا مات عليه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من الذنوب ما دون الشرك - 00:03:43

تحت مشيئة الله نعم وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام اتخذ الله إبراهيم خليلا سمي الخليل لان الله اتخذه قليلا والخلة هي اعلى درجات المحبة - 00:03:59

الله يحب ابراهيم على درجات المحبة لما قدمه بالله من الدعوة والجهاد والصبر والاحتساب هو دعا عليه الصلاة والسلام بهذا الدعاء.

رب اجعل هذا البلد امنا. يعني مكة رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:04:22

تعجب إبراهيم الذي كسر الأصنام وألقي في النار بسبب ذلك فأنما الله منها يخاف انه يعود الى عبادة الأصنام لان الانسان بشر

والقلب بين اصابع الرحمن والمغريات كثيرة ودعاة الضلال كثيرون - 00:04:47

فالانسان يخاف على نفسه اذا كان ابراهيم خاف على نفسه فدعا الله ان يجنبه عبادة الأصنام ولهاذا يقول بعض العلماء من يأمن البلاء

بعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام لم يذكر نفسه - 00:05:07

بل خاف ان يدركه ظلال الشرك وان يزين له الشرك يقع فيه فكيف بنا نحن نعم وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر

فسئل عنه فقال الريا. نعم الشرك نوعان الشرك الاطلاق - 00:05:25

اكبر هذا مثل دعاء غير الله والذبح لغير الله والنذر لغير الله ولا بالحوایج من غير الله عز وجل من الاموات ومن الاضرحة آآ من لا

يقدر عليها طلبوها ذلك يعتبروا شركا بالله عز وجل وهو الشرك - 00:05:50

الاكبر الذي لا يغفر الله عز وجل والنوع الثاني الشرك الاصغر وهو الرياء. الشرك الاصغر يكون بالاقوال ويكون بالنيات يعني يكون

ظاهرا على اللسان ويكون في القلب الذي يظهر على اللسان مثل لولا الله وانت ما شاء الله وشئت - 00:06:12

ومثل الحلف بغير الله عز وجل هذا شرك اصغر في الاقوال يظهر على اللسان واما الشرك الخفي فهو الشرك الذي في القلب وهو الرياء

والسمعة هذا خافه الرسول صلى الله عليه وسلم على اصحابه - 00:06:35

لما حدتهم عن الدجال وخطر الدجال فخافوا من ذلك فصاروا يتحدون فيه خوفا من ان يدركهم فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم

ووجدهم يبحثون في هذا قال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى - 00:06:55

قال الشرك الاصغر الرياء يقوم الرجل فيصلـي ويزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه هذا شرك يبطل العمل لكنه شرك اصغر لا يخرج

من الملة اذا كان الرسول خاف الشرك على - 00:07:18

صحابته الكرام فيهم الخلفاء الراشدون وفيهم اه اصحاب بدر وفيهم المهاجرين والانصار خافه عليهم فكيف نأمن نحن من هذا الشرك

فعلى المسلم ان يخلص عمله لله لا يكن فيه نية لغير الله - 00:07:41

فيخلص عمله يصلح نيته انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وعليه ان يسأل الله ان يوفقه للخلاص وان يجنبه الشرك اخوف

ما اخاف عليكم الخطاب لمن؟ للصحابة. فكيف بغيرهم؟ الشرك الاصغر. فسأل عنه - 00:08:03

لان هذا خطير فسألوا عنه ليتجنبوه فسأل عنه قال الرياء يعني من النساء من النساء وهذا بالبصر يقوم الرجل فيصلـي يزين

صلاته لما يرى من نظر رجل اليه يتصدق من اجل ان يمدح - 00:08:27

يقاتل من اجل ان يقال انه شجاع الى غير ذلك من المقصود لغير الله عز وجل الحاصل ان اذا كان الرسول تخوف الشرك الاصغر الذي

لا يخرج من الملة على صفاتـه خير الامة وخير القرون - 00:08:49

فكيف بالشرك الاكبر والعياذ بالله الا يخاف منه اكثـر واشد فعلى المسلم ان يتذكر هذا وان يخاف من الشرك وان يسأل الله اولا يتعلم

ما هو الشرك حتى يتتجنبـه لان فيه من يسمـيه بغير اسمـه يسمـيه توسل - 00:09:10

توسل بالصالحين يسمـيه باسمـاء ما تنـفر منه هو شرك لو سـمي توسل هو شرك فلا يجوز والاسمـاء لا تغير الحقائق اللي توسلون بالاولـيا

والصالحين ويذبحـون لهم ويذبحـون لـهم ويقولـون ليقربـون الى الله زلفـي كما قال اسلافـهم - 00:09:31

ويعبدـون من دون الله ما لا يـظـرـهم ولا يـنـفـعـهم ويـقـولـون هـؤـلـاء شـفـاعـونـا عند الله والـذـين اتـخـذـوـا من دونـه اـولـيـاء ما نـعـبـدـهم الاـلـيـقـبـونـا

الى الله زـلـفـي اـقـرـوا انـهـمـ يـعـبـدـونـهـ قـصـدـنـاـ اـنـهـمـ يـقـرـبـونـاـ الىـ اللهـ زـلـفـيـ - 00:09:59

الله جـلـ وـعـلاـ انـكـ عـلـيـهـ توـعـدـهـ يـقـرـبـونـاـ الىـ اللهـ زـلـفـيـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ توـعـدـهـ انـ اللهـ لاـ يـهـدـيـ منـهـ هوـ كـاذـبـ كـفـارـ فـالـمـسـلـمـ يـسـأـلـ اللهـ

السلامـةـ منـ الشـرـكـ لـكـ ماـ يـكـفـيـ - 00:10:22

حتـىـ يـتـعـلـمـ ماـ هوـ الشـرـكـ وـيـتـجـبـنـهـ نـعـمـ شـيـخـ صـالـحـ يـعـنـيـ بـعـضـ النـاسـ يـتـرـكـ العـبـادـاتـ وـالـسـنـنـ الرـوـاتـبـ وـيـقـولـ انـيـ اـخـافـ مـنـ الـرـيـاءـ هـذـاـ

من الشيطان الانسان لا يترك العمل فليعمل ويخلص لله عز وجل - 00:10:43

هذا من الشيطان ويجهي يقول لا تصلي مع الجماعة اترك الصلاة الجماعة صل بيتك اخفالك ولا يشوفك احد هذا ادعى للاخلاص فيطير الشيطان ويصلبي بيته ويترك صلاة الجماعة لا تقام من الليل ولا تنهج خشية لا تصوم تطوع خشية عليك - 00:11:02
من الربا هذا من الشيطان ولها يقول بعض السلف العمل لاجل الناس شرك وترك العمل من اجل الناس شرك. الانسان يعمل لله ولا ينظر للناس ولا ينظر الى تسويق الشيطان - 00:11:24

شياطين الانس والجن خاف عليك من الرياء لا تظهر للعبادة لا تتصدق لا تعمل كذا وكذا نخاف عليك من الشرك هذا خذلان من الشيطان والعياذ بالله. نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:41
من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار هذى الخطورة من مات يعني استمر على انه يدعو ندا لله شريك الله. الند هو الشريك والمثيل يدعو يدعو الاولياء والصالحين من الاموات - 00:12:05

يدعوهن لهم اموات ويطلب منهم الحاج من مات على ذلك دخل النار لان الله قال انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة
ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:12:25

فهذا فيه الخوف من الشرك ومن يطمئن لنفسه انه يموت على التوحيد من يضمن لنفسه حسن الخاتمة قد صرف كثير من الناس عن التوحيد وماتوا على الشرك بسبب دعوة الضلال - 00:12:43

ودعاء السوء وبأسباب اخرى بسبب الجهل ايضا الواجب على المسلم ان يخاف من الشرك لان لا يموت عليه ويختتم له به ولها قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة - 00:13:01

هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد هذا ختم له بالتوحيد اذا مات على هذه الكلمة قد ختم له بالتوحيد فهذا فيه ان المسلم يسأل الله حسن الخاتمة حسن الخاتمة لان الخاتمة بيد الله عز وجل. الله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:13:22
ولا تموتون الا وانتم مسلمون احرصوا على الثبات على الدين حتى يأتيكم الموت وانتم عليه لا تفرطوا فيه لا تتسللوا عنه خشية ان يأتيكم الموت لا تؤجل العمل الى المستقبل تقول ان شاء الله اصلي بعددين ان شاء الله اتصدق بعددين بادر العمل - 00:13:48

قبل فواته لانك لا تدرى متى يهجم عليك الموت. نعم ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - 00:14:11

نعم هذا حديث عظيم من مات وهو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة هذا كما سبق يا ابن ادم لو لقيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:14:39

لاتيتك بقربها مغفرة التوحيد مبارك وفيه بركة وخير فاذا تمسك به المسلم ومات عليه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا. لكن من يضمن لنفسه ذلك؟ الا بالله عز وجل والانسان لا يذكر نفسه وايضا لا يؤخر الاعمال للمستقبل - 00:14:55

الى غد الى بل يبادر قبل فوات الاوان ويتبوب الى الله عز وجل قبل الموت قبل فوات الاوان فان من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة هذا وعد من الله عز وجل دخل الجنة اما من اول وهلة من غير عذاب واما بعد ان يعذبه الله اذا كان عليه ذنب دون الشرك - 00:15:22

من الكبائر فان الله قد يعذبه فيها بقدرها ثم يخرجها الى الجنة اما في البداية واما بالهداية ولا يخلد في النار الا المشرك والكافر والعياذ بالله. نعم - 00:15:49

اذا الشيخ صالح هل نقول آآ يعني التوسل بالصالحين من اتخاذ الانداد؟ نعم التوسل على نوعين نعم توسل بمعنى انه يصرف لهم شيء من العبادة. نعم. مثل ما يفعله عباد القبور - 00:16:08

تسلون بالاولياء والصالحين ويدبحون لهم وينذرون لهم ويعكرون على قبورهم هذا شرك اكبر هذا شرك اكبر وان سماه توسل. نعم النوع الثاني توسل بالصالحين بمعنى طلب الدعاء بطلب دعائهم له - 00:16:27

وهم حاضرون ويقدرون على الدعاء هذا لا يأس به لا يأس به النوع الثالث ان ان يتولى لهم بمعنى انه يطلب منهم البركة ويطلب [00:16:50](#)
منهما انهم يقربونه الى الله وانهم وانهم ولكن لا يصرف لهم شيء من العبادة -

فهذا بدعة هذا توسل بدعوي لا يجوز نعم اذا نختتم بسؤال يا فضيلة الشيخ وقد يردنا كثيرا هل كثير الرجال يقول انه من الشرك الاعظم
نعم الرياء على قسمين رباء المؤمنين. نعم. قد يدخل على المؤمنين وهو الذي تخوفه الرسول. صلى الله عليه وسلم على اصحابه - [00:17:14](#)

والنوع الثاني رباء المنافقين. نعم. المنافقين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. هذا شرك اكبر والعياذ بالله. نعم جزاكم الله عنا [00:17:39](#)
وعن امة الاسلام خير الجزاء على تفضلكم بشرح هذه الدروس المهمة من كتاب التوحيد. يتجدد -

اللقاء مع فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان في هذه الدروس ان شاء الله. وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت
[00:18:00](#) عثمان عن ابن عبدالكريم الجوبير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -